



SIATS Journals

**Journal of Islamic Studies and Thought for
Specialized Researches**

(JISTSR)

Journal home page: <http://www.siat.s.co.uk>



مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية
المجلد 5، العدد 1، يناير\كانون الثاني 2019م
e-ISSN: 2289-9065

تفعيل الدعوة الإلكترونية

Online Electronic missionary work

عبدالفتاح إِمحمد معمر دياب

Abdulftah987@gmail.com

د. محمد سفري بن علي

msafri@unisza.edu.my

د. محمد فتحي محمد عبد الجليل

mfathy@unisza.edu.my

جامعة السلطان زين العابدين (UniSZA) كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة (FKI)

2019م – 1440 هـ



ARTICLE INFO

Article history:

Received 22/9/2019

Received in revised form 10/10/2019

Accepted 20/12/2019

Available online 15/1/2019

Keywords: Technology -herald, an official messenger bringing news -internet- Electronic- missionary work, inviting others to Islam supplication - Electronic missionary work

Abstract

With the change in people's lifestyle and its development in many areas, the modes of direct communications with people differed from the past. In the past, the reformers meet the people in their forums, mosques and markets to invite them to God. This matter differed today with the development of modern technology. Nowadays the preacher is able to talk to millions via radio or television or through the printing of books, magazines, tapes and others, and the same applies to the Internet. The Internet is a very wonderful way to call to God. Hence, the internet is one of the most modern technologies in the current era, because of its great importance and its many benefits in various fields and levels, Where this technology was able to make the world as a small village, Working to make it connected to each other, To facilitate the dissemination of news and information between different places in all details and forms, Thus, the Internet has become one of the most widely technical means used., Which makes a significant contribution to the dissemination and collection of information and news from a variety of sources; reaching a mass of people as soon as possible; It is widely used today by many different Islamic groups, and section spite of the contemporary global trend in the application of electronic dawa'a (calling to god) in all stages of dawa'a as many countries around the world began to race towards the use of electronic dawa'a in public religious centers and the implementation of technology in this area. Hence, this research is intended to demonstrate the importance of the electronic dawa'a and to urge the students to learn it, to be a weapon for every student who calls to god in a clear vision, and to defend the Islamic religion from suspicions raised by enemies.

Keywords: Technology -herald, an official messenger bringing news -internet- Electronic-missionary work, inviting others to Islam supplication - Electronic missionary work



مع تغير أسلوب الحياة و تطورها في مجالات عديدة اختلف أسلوب الاحتكاك المباشر بالناس عما مضى، فقد كان في السابق ينزل المصلحون إلى الناس في منتدياتهم و مساجدهم و أسواقهم لدعوتهم إلى الله تعالى و قد اختلف هذا الأمر اليوم بتطور الوسائل الحديثة (التكنولوجية) فصار الداعية يتكلم إلى الملايين عبر المذياع أو التلفاز أو عبر طباعة الكتب و المجالات و الأشرطة و غيرها، وهذا الأمر نفسه ينطبق على شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" فهي وسيلة رائعة جداً للدعوة إلى الله تعالى، ومن هنا يعدّ الإنترنت من أكثر الوسائل التكنولوجية المستخدمة في العصر الحالي، وذلك لأهميته البالغة، ولما فيه من فوائد عديدة في مختلف المجالات والأصعدة؛ حيث استطاعت هذه التقنية أن تجعل العالم كقرية صغيرة، إذ تعمل على جعله متصلاً ببعضه البعض، بتسهيل نشر الأخبار والمعلومات بين مختلف الأماكن بكافة تفاصيله وأشكاله، بذلك أضحت الإنترنت من أكثر الوسائل التقنية استخداماً، إذ يسهم إسهاماً كبيراً في نشر المعلومات والأخبار وجمعها والوقوف عليها من مصادر متنوعة؛ لتصل إلى جمهرة من الناس بأسرع وقت ممكن؛ لذا يُستخدم اليوم على نطاق واسع لدى العديد من المجموعات والفرق والمذاهب الإسلامية المتعددة وغيرها، وعلى الرغم من التوجه العالمي المعاصر في مجال تطبيق الدعوة الإلكترونية في كافة مراحل الدعوة حيث بدأت كثير من الدول في جميع أنحاء العالم في التسابق نحو استخدام الدعوة الإلكترونية في المراكز الدينية العامة وتفعيل التقنية في هذا المجال، ومن هنا يأتي هذا البحث لبيان أهمية الدعوة الإلكترونية والحث عليها وتعلمها وأن تكون سلاحاً لكل طالب علم يدعوا إلى الله على بصيرة ودفع الشبهات عن الدين الإسلامي .

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا- الداعية - الإنترنت - الدعوة - الدعوة الإلكترونية.

إن الحمد لله، نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين... أما بعد:

فإن الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة هي أشرف ما قضى الإنسان به وقته، و هي وظيفة الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، قال الله تعالى: "ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين"¹ و قال النبي صلى الله عليه و سلم: "لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم"² فمن هذا المنطلق القرآني الكريم وهدى سيد المرسلين وجب على المسلم إتباع سبيل الأنبياء والمصلحين والدعاة الصادقين، و مع تغير أسلوب الحياة و تطورها في مجالات عديدة اختلف أسلوب الاحتكاك المباشر بالناس عما مضى، فقد كان في السابق ينزل المصلحون إلى الناس في متدرياتهم و مساجدهم و أسواقهم لدعوتهم إلى الله تعالى و قد اختلف هذا الأمر اليوم بتطور الوسائل الحديثة (التكنولوجية) فصار الداعية يتكلم إلى الملايين عبر المذياع أو التلفاز أو عبر طباعة الكتب و المجالات و الأشرطة و غيرها، وهذا الأمر نفسه ينطبق على شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" فهي وسيلة رائعة جداً للدعوة إلى الله تعالى لأسباب عديدة منها:

(1) إقبال الناس المتزايد على هذا الاكتشاف المذهل.

(2) قلة تكلفة هذه الوسيلة الدعوية.

(3) سهولة استخدام هذه الوسيلة.

(1) سورة فصلت، الآية 33.

(2) رواه البخاري، باب فضل من أسلم على يديه، (60/4) ح 3009.

ومن هنا يعدّ الإنترنت من أكثر الوسائل التكنولوجية المستخدمة في العصر الحالي، وذلك لأهميته البالغة، ولما فيه من فوائد عديدة في مختلف المجالات والأصعدة؛ حيث استطاعت هذه التقنية أن تجعل العالم كقرية صغيرة، إذ تعمل على جعله متصلاً ببعضه البعض، بتسهيل نشر الأخبار والمعلومات بين مختلف الأماكن بكافة تفاصيله وأشكاله، بذلك أضحت الإنترنت من أكثر الوسائل التقنية استخداماً، إذ يسهم إسهاماً كبيراً في نشر المعلومات والأخبار وجمعها والوقوف عليها من مصادر متنوعة؛ لتصل إلى جمهرة من الناس بأسرع وقت ممكن؛ لذا يُستخدم اليوم على نطاق واسع لدى العديد من المجموعات والفرق والمذاهب الإسلامية المتعددة وغيرها.

وعلى الرغم من التوجه العالمي المعاصر في مجال تطبيق الدعوة الإلكترونية في كافة مراحل الدعوة حيث بدأت كثير من الدول في جميع أنحاء العالم في التسابق نحو استخدام الدعوة الإلكترونية في المراكز الدينية العامة وتفعيل التقنية في هذا المجال.

ومن هنا يأتي هذا البحث لبيان أهمية الدعوة الإلكترونية والحث عليها وتعلمها وأن تكون سلاحاً لكل طالب علم يدعو إلى الله على بصيرة ودفع الشبهات عن الدين الإسلامي .

المبحث الأول: تفعيل الدعوة الإلكترونية

المطلب الأول: تعريف الدعوة.

جاء في مختار الصحاح: دعا الدعوة إلى الطعام بالفتح، ويقال كنا في دعوة فلان، ومدعاة فلان وهو مصدر، والمراد بهما: الدعاء إلى الطعام، و"الدعوة" بالكسر في النسب، و"الدعوى" أيضاً هذا أكثر كلام العرب، و"الدعي" من تبنيته، ومنه قوله تعالى: "وما جعل أدعياءكم أبناءكم" (3)(4).

وادعى عليه كذا، و الإسم الدعوى، و تداعت الحيطان أي تهادمت، و "دعاه" صاح به، واستدعاه أيضاً، و "دعوت" الله له وعليه أدعوه "دعاءً"، و "الدعوة" المرة الواحدة، و "الدعاء" واحد الأدعية، وتقول للمرأة: أنت تدعين وتدعوين وتدعين بإشمام العين الضمة، وللجماعة أنتن تدعون مثل الرجال سواء، و "داعية" اللبن: ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده، و في الحديث "دع داعي اللبن".

وقال محمد أمين حسن (5): ورد لفظ الدعوة في القرآن الكريم في آيات كثيرة و بمعان متعددة يهمننا هنا معنيان، الدعوة بمعنى التبليغ والبيان، ونقل هداية الله إلى الناس، وقد ورد بهذا المعنى آيات كثيرة منها قوله تعالى: "ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً" (6)، وقوله تعالى: "قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً" (7)، وقوله تعالى: "قل هذه سبيل أدع إلى الله على بصيرة" (8).

(3) سورة الأحزاب، الآية 4.

(4) مختار الصحاح، الرازي، ص 4.205.

(5) خصائص الدعوة الإسلامية، محمد حسن أمين، ص 16.

(6) سورة فصلت، الآية 33.

(7) سورة نوح، الآية 5.

(8) سورة يوسف، الآية 108.

فمفهوم الدعوة من خلال مدلولها اللغوي يشير إلى النداء و الطلب للاجتماع على شيء أو الاشتراك فيه، فدعا الرجل ناداه أو طلبه، و الاصطلاح هو الذي يعيّن و يحدد المراد من النداء أو الطلب، وبغير بيان المقصود يبقى المعنى عاماً شاملاً.

الدعوة اصطلاحاً:

الدعوة في لسان الشرع قد وردت فيها عدة تعاريف، نذكر منها:

(1) تعريف شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-، إذ يقول: "الدعوة إلى الله، هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما

جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا".⁽⁹⁾

(2) تعريف د. السيد محمد الوكيل: الدعوة إلى الله هي جمع الناس إلى الخير، ودلالتهم على الرشد، بأمرهم

بالمعروف ونهيهم عن المنكر، قال تعالى: "والتكن منكم أمة يدعون إلى الخير"⁽¹⁰⁾.⁽¹¹⁾

(3) تعريف الشيخ الصواف: الدعوة هي رسالة السماء إلى الأرض، وهي هدية الخالق إلى المخلوق، وهي دين الله

القويم، وطريقه المستقيم، وقد اختارها الله وجعلها الطريق الموصل إليه سبحانه، "إن الدين عند الله الإسلام"،

ثم اختارها لعباده وفرضها عليهم، ولم يرض بغيرها بديلاً عنها "ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو

في الآخرة من الخاسرين"⁽¹²⁾،⁽¹³⁾.

(9) مجموع الفتاوى لابن تيمية، ج15 / 157

(10) سورة آل عمران، الآية 103

(11) أسس الدعوة وآداب الدعاء، للدكتور السيد محمد الوكيل، ص9

(12) سورة آل عمران الآية 185.

(13) الدعوة والدعاء للصواف، ص22.

وخلاصة التعاريف فإننا نقول بأن الدعوة إلى الله هي قيام الداعية المؤهل بإيصال دين الإسلام إلى الناس كافة (أمة الدعوة وأمة الاستجابة) وفق الأسس والمنهج الصحيح، وبما يتناسب مع أصناف المدعوين ويلائم أحوال وظروف المخاطبين.

المطلب الثاني: فضل الدعوة إلى الله وأهميتها.

لا يخفى على مسلم أهمية الدعوة إلى الله تعالى فهي الطريق إلى صلاح البلاد و العباد، وهي وظيفة صفوة الخلق من الأنبياء و المرسلين عليهم الصلاة و السلام، وقد دلت نصوص الكتاب و السنة على أهميتها و بينت جزيل ثواب من قام بها، فمما ورد في الكتاب العزيز قوله تعالى: "وادع إلى ربك"، وقوله عز وجل: "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة" وقوله تعالى: "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون"⁽¹⁴⁾. قال ابن القيم -رحمه الله-: "والداعون إلى الخير هم الداعون إلى كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم -، لا الداعون إلى رأي فلان وفلان" ا.هـ. ⁽¹⁵⁾، وقوله تعالى: "قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما المشركين"⁽¹⁶⁾.

قال ابن كثير -رحمه الله-: "يرسل تعالى رسوله - صلى الله عليه وسلم - إلى الثقلين الجن والإنس أمراً له أن يخبر الناس أن هذه سبيله أي طريقته ومسلكه وسنته، وهي الدعوة إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يدعو بها على بصيرة من ذلك ويقين وبرهان هو وكل من اتبعه يدعو إلى ما دعا إليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على بصيرة ويقين وبرهان عقلي شرعي" ا.هـ. ⁽¹⁷⁾

14) سورة آل عمران، الآية 104.

15) انظر بدائع التفسير 508/1 دار ابن الجوزي - الرياض - .

16) سورة يوسف، الآية 108.

17) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ص 513 ج 2.

وقال ابن باز - رحمه الله - : "فبين سبحانه أن الرسول يدعو على بصيرة وأن أتباعه كذلك، فهذا فيه فضل الدعوة، وأتباع الرسول هم الدعوة إلى سبيله على بصيرة" اهـ⁽¹⁸⁾. وقوله تعالى: "ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً" وقال إني من المسلمين⁽¹⁹⁾.

قال الحسن البصري رحمه الله "هذه الآية عامة في كل من دعا إلى الله"⁽²⁰⁾. وقال الشيخ ابن باز - رحمه الله: "والمعنى لا أحد أحسن قولاً منه لكونه دعا إلى الله وأرشد إليه وعمل بما يدعو إليه، يعني دعا إلى الحق وعمل به، وأنكر الباطل وحذر منه وتركه، ومع ذلك يصرح بما هو عليه لم يخل به، بل قال: (إني من المسلمين) ... - ثم قال: وهذه الآية الكريمة من أوضح الآيات في الدلالة على فضل الدعوة، وأنها من أهم القربات وأفضل الطاعات"⁽²¹⁾.

ومن الأحاديث الواردة في هذا الشأن قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من دل على خير فله مثل أجر فاعله"⁽²²⁾ ، و قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً"⁽²³⁾ وقوله - صلى الله عليه وسلم - "فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم"⁽²⁴⁾.

فالدعوة إلى الله هي وظيفة رسل الله جميعاً، ومن أجلها بعثهم الله تعالى إلى الناس كافة، فكلهم بلا استثناء دعوا أقوامهم ومن أرسلوا إليهم إلى الإيمان بالله وإفراده بالعبادة على النحو الذي شرعه لهم، ونفيها عن سواه وهو معنى ومقصد لا إله إلا الله.

(18) فضل الدعوة إلى الله وحكمها وأخلاق القائمين عليها لابن باز (ص19).

(19) سورة فصلت، الآية 33

(20) انظر الجامع لأحكام القرآن 360/15، دار إحياء التراث العربي - بيروت -، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ج4 ص109.

(21) فضل الدعوة إلى الله وحكمها وأخلاق القائمين عليها لابن باز (ص19-20).

(22) رواه مسلم، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله، (3/1506) ح 1893.

(23) رواه مسلم، باب من سن سنة حسنة أو سيئة، (4/2060) ح 2674.

(24) رواه مسلم، باب فضائل علي بن أبي طالب، (4/1872)، ح 2406.

المطلب الثالث: حاجة الناس إلى الدعوة والدعاء.

إن من رحمة الله تعالى بالبشرية أنه كلما انحرفت البشرية عن دينها يرسل الله إليهم نبياً يجدد لهم أمر دينهم ويردهم إلى الجادة القوية: قال تعالى: "ثم أرسلنا رسلنا تترأ كلما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضاً وجعلناهم أحاديث فبعداً لقوم لا يؤمنون" (25).

ويعد طي سجل الرسل بمحمد وانقطاع الوحي من السماء جعل الله هذه المهمة إلى أتباعه عليه الصلاة والسلام، قال تعالى: "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً" (26). وعلى هذا فإن هذه الأمة مسئولة عن هداية البشر هداية إعلام وإرشاد وإظهار للحجة، ومستشهادة وموقوفة لتحاسب عن تبليغ الرسالة إلى البشرية .

إنه لمن المفيد النافع في هذا العصر الذي فترت فيه الهمم ومحقت فيه العزائم وأصيب قلوب كثيرة باليأس أن ينطلق الداعية في دعوته من شعوره بمسؤولية الدعوة وأمانتها التي جعلها الله في عنقه لا من منطلق كسب الأتباع والحصول على النتائج، بل عليه أن يفكر في مسؤولية الدعوة أولاً قبل أن يفكر في قبول المدعو لدعوته .

إن كثيراً ممن يبدؤون الطريق بالتفكير في النتائج قبل التفكير بالمسؤولية والملقاء على عواتقهم ينتهون نهاية خاطئة، فإن الناس إذا بدؤوا بالتفكير في النتائج فلم يحصل لهم يقين بالنتيجة ولم يروا شيئاً واضحاً في الأفق يغريهم بالتقدم أحجموا عن السير في الطريق وعفوا أنفسهم من القيام بالدعوة، ظناً أن معهم المبررات التي تسمح لهم بالقعود .

إن أمر القيام بالدعوة ليس كأمر القيام بالمشاريع والصفقات الدنيوية التي إن لم يظهر نجاحها تركها الإنسان دون حرج، وإنما القيام بالدعوة مسؤولية لا يملك المسلم التنصل منها، شأنه في ذلك شأن أنبياء الله الذين كلفوا بحمل

(25) سورة المؤمنون، الآية 44.

(26) سورة البقرة، الآية 143.

الرسالة، فإن منهم من يأتي يوم القيامة ومعه الرجلان ومنهم من يأتي ومعه الرجل الواحد، ومنهم من يأتي وليس معه أحد، ولو أن الله تعالى أراد من الأنبياء والدعاة القيام بالدعوة لمجرد الحصول على النتيجة ما بعث مثل هؤلاء الأنبياء ولا كلفهم كل هذا العناء إذا كانوا سيأتون وليس معهم أحد وهو عليهم بذلك جل وعلا، ولكنه جل وعلا أراد منهم القيام بمسؤوليتهم، وحسابهم إنما هو على إبلاغهم الدين لهذه البشرية وإقامتهم الحجة عليها، حتى لا يكون للضال حجة على الله، وليظهر عدله تعالى وإعذاراً للخلق، وهذا كاف لقيام الرسل وأتباعهم بمهمة الرسالة، قال تعالى: "رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل" (27).

إن الواجب على الدعاة أن ينطلقوا اليوم في دعوتهم بهذا المفهوم، لئلا يكون للناس على الله حجة يوم القيامة، فإن الله يحب ذلك ويريده، والمحبة الصادق يسعى في تحقيق مراد محبوبه، وسواء استجاب الناس وتغير المجتمع أم لم تحدث استجابة، فإن مراد الله من عمل المرسلين والدعاة يتحقق بقطع حجة الخلق على الله حتى لا يكون لهم عذر في ضلالهم، وإن هذا ليفتح باباً واسعاً أمام الداعية فلا يقلق، وينطلق من خلاله في دعوته دون أن يصبه اليأس أو الوهن مهما ضعفت النتائج أو انعدمت، نحسبه أن يسعى في تحقيق مراد الله من الإعذار إلى الخلق حتى لا يكون لهم حجة حين يحاسبهم .

فلو لم يكن إلا هذا الباب الذي يلج من خلاله الداعية ليقوم بدعوته لكفى، فكيف وهناك أبواب كثيرة جداً في الدعوة !. وإن القيام بالدعوة تطهر الداعي نفسه وتزكّيه، وتجعل له قيمة ولحياته معنى هو المنتفع قبل غيره بقيامه بدعوته ورسالته، وإن في القرآن من النصوص ما يلقي ضوءاً ساطعاً على نوعية ومسؤولية الداعي ويحدد موقفه تحديداً واضحاً كما في قول المولى جل وعلا: "وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون " (28).

(27) سورة النساء، الآية 165.

(28) سورة الأعراف، الآية 164.

المبحث الثاني: تفعيل الدعوة عبر شبكة الإنترنت

المطلب الأول: تعريف الإنترنت.

الإنترنت أو ما يسمى ب (NET) هي عبارة عن شبكة حاسوبية عملاقة تتكون من شبكات أصغر، بحيث يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت أن يتجول في هذه الشبكة وأن يحصل على جميع المعلومات في هذه الشبكة (إذا سُمح له بذلك) أو أن يتحدث مع شخص آخر في أي مكان من العالم⁽²⁹⁾.

المطلب الثاني: ضوابط استخدام الإنترنت وبعض المسائل الشرعية المتعلقة به.

وهذه بعض الضوابط لأصحاب الدعوة عبرة الانترنت

- 1- يجب أن ينحصر استخدام هذه الشبكة فيمن يستفيد منها، وفيما يفيد مثل: الاستفادة الشرعية (دعوة - نشر علم)، وكذلك أصحاب رسائل الماجستير والدكتوراه، الأطباء..الخ.
- 2- استخدام الإنترنت في البحث عن المواقع الإسلامية الصحيحة العقيدة والمنهج، والاستفادة من تلك المواقع.
- 3- أن يكون على قدر من العلم الشرعي، وعنده قدرة على الحوار والإقناع، وما على الداعية إلا أن يستعين بالله ويساهم بهذه الوسيلة بما يحقق الاستغلال الأمثل والمساهمة الفاعلة.

بعض المسائل الشرعية المتعلقة باستخدامها

هذه مجموعة من الأسئلة والأجوبة تتعلق باستخدامات الإنترنت، انتقيناها من موقع سؤال وجواب www.islam-qa.com لفضيلة الشيخ محمد بن صالح المنجد حفظه الله، والأسئلة والاستفسارات حول ما

(29) موقع الموسوعة العربية للكمبيوتر والإنترنت:

<http://www.c4arab.com/showac.php?acid=440>

يحدث في هذه الشبكة كثيرة جداً وبما أن المقام يقتضي الاختصار فنذكر بعضاً من الأسئلة والاستفسارات في كبريات المشاكل التي تحدث دائماً في الشبكة.

السؤال الأول :

لقد وجدت موقعا على شبكة الإنترنت لمهاجمة الإسلام وعنوانه (؟؟؟؟) ماذا يمكننا أن نفعل ؟

الجواب:

الحمد لله

الأخت السائلة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد اطلعت على بعض صفحات الموقع المذكور ورأيت بالفعل الحقد على دين الإسلام والسخرية بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم والافتراءات وتشويه الحقائق ولكن الأمر كما قال تعالى: " يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون " (30).

ولا أرى من الحكمة إعلان اسم صفحتهم في أي صحيفة إسلامية يرتادها المسلمون حتى لا ننشر خبرها ولا ندعو إليها بطريق غير مباشر، والذي أراه أن يُرسل من يستطيع من الأفراد بترجمة معنى الآية المذكورة وغيرها كقوله تعالى: " إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب .. " (31).

(30) سورة التوبة، الآية 32.

(31) سورة الأنفال، الآية 32.

ويكفي إرسال مثل هذا في الردّ عليهم وإغاضتهم وهذا من العبادات والتقرب إلى الله كما أخبر عزّ وجلّ عن المؤمنين: "... ولا يطمئنون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدوٍ نيلاً إلا كُتِبَ لهم به عملٌ صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين" (32)(33).

السؤال الثاني:

خوفي من الأفكار الخاطئة التي ييثرها بعض المسيحيين من خلال الانترنت، فهم يرسلون رسائل يدعون فيها المسلمين إلى المسيحية عن طريق القصص الملفقة، أريد أن أعرف بماذا يجب أن نرد عليهم فيما يتعلق بالأكسندر الأعظم الذي يزعمون أنه توفي عن 33 سنة بينما في القرآن ثابت أنه توفي في سن الكهولة .

الجواب:

الحمد لله

لا يجوز قراءة ما ييثره النصارى من شبهات عبر الإنترنت وغيرها من الوسائل، ولا الدخول معهم في شيء من الحوارات والمناقشات الدينية إلا لمن كان أهلاً لذلك، ممن لديه العلم والحجة والمعرفة بطرق المحاجة والمناظرة، وقد جزم جمع من أهل العلم بتحريم النظر في شيء من كتب أهل الكتاب إلا للراشدين في العلم؛ لأننا مأمورون ألا نصدقهم وألا نكذبهم فيما يحكونه من أخبار لا وجود لها في شريعتنا، والعامي لا يؤمن عليه أن يصدق بما هو باطل أو يكذب بما هو حق، ولأن القلوب ضعيفة، والشبهة خطافة، وقد تستقر الشبهة في القلب، فيعسر إخراجها . جاء في فتاوى اللجنة الدائمة ما نصه: " الكتب السماوية السابقة وقع فيها كثير من التحريف والزيادة والنقص كما ذكر الله ذلك،

(32) سورة التوبة، الآية 120

(33) نفس الموقع

<http://www.islamqa.com/index.php?ln=ara&ds=qa&lv=browse&QR=216&dgn=4>

فلا يجوز للمسلم أن يقدم على قراءتها والاطلاع عليها إلا إذا كان من الراسخين في العلم ويريد بيان ما ورد فيها من

التحريفات والتضارب بينها (311/3

السؤال الثالث:

شركة تباع الذهب عن طريق الإنترنت، هل يجوز أن أشتري منها أو أن أجلب لها الزبائن وأخذ أجرة على ذلك؟.

الجواب:

الحمد لله

من المعلوم أن من شروط بيع وشراء الذهب بالنقود في الإسلام أن يحصل التقابض عند العقد لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلاً بمثل سواء بسواء يد بيد ...، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد " رواه مسلم (1578) .

وأنا أظن أن شراء الذهب عبر الإنترنت لا يحصل يداً بيد لأنك ترسل لهم القيمة ثم يرسلون لك الذهب بعد مدة، فإذا كان الأمر كذلك فالبيع بهذه الطريقة محرم، ويحرم عليك أن تجلب الزبائن لهذه الشركة، لقول الله تعالى: "ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" .

لكن لو حصل الاستلام والتسليم فوراً في مجلس العقد يجوز لك القيام بالدلالة وجلب زبائن لهذه الشركة وأخذ أجرة على هذه الدلالة. ونسأل الله أن يجعل رزقنا حلالاً وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم⁽³⁴⁾ .

فما جاءك من رسائل النصارى فبادر بالتخلص منها⁽³⁵⁾.

(34) نفس الموقع

<http://www.islamqa.com/index.php?ln=ara&ds=qa&lv=browse&QR=34325&dgn=4>

(35) نفس الموقع

<http://www.islamqa.com/index.php?ln=ara&ds=qa&lv=browse&QR=22029&dgn=4>

المبحث الثالث: الدراسات التطبيقية للدعوة عبرة الإنترنت

إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي استخدمت في تنفيذ الدراسة وجمع بياناتها ووصفاً لأفرادها وبناء أدواتها وإجراءات التحقق من صدقها وثباتها. كما يتضمن إجراءات تطبيقها، وتصميمها والمعالجة الإحصائية المستخدمة.

أداة البحث

قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على (٥٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: مجال واقع تطبيق الدعوة الإلكترونية على المراكز (المساجد) العامة ومجال يقيس الصورة التي يجب أن يكون عليها الدعوة في المساجد في ضوء تفعيل مفهوم الدعوة الإلكتروني، ومجال المعوقات التي تواجه تطبيق الدعوة الإلكتروني على المراكز العامة.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة، تم عرضها على محاضرين من ذوي الاختصاص، وخبراء في مجال واقع تطبيق الدعوة على المساجد والمراكز العامة، وبعض أعضاء هيئة التدريس، ومتخصصين آخرين لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول مدى اتساق أسئلة الاستبانة وانسجامها مع أهداف الدراسة، وقد تم إعادة صياغة بعض فقرات الاستبانة وفقاً لهذه الملاحظات مما كان لها دوراً مهماً في الارتقاء بأداة الدراسة.

ثبات الأداة:

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة جرى التأكد من ثباتها باستخدام طريقة معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لاستخراج درجة ثبات أداة الدراسة حسب الأبعاد المختلفة، حيث بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٨٢) وهو مقبول لغايات هذه الدراسة، ويوضح الجدول رقم (3.1) معامل الثبات في مجالات أداة القياس .

جدوا 3.1: معامل الثبات في مجالات أداة الدراسة

| رقم المجال | اسم المجال | معامل الثبات |
|-------------------------|--|--------------|
| 1 | واقع تطبيق الدعوة الإلكتروني على المساجد العامة | 0.81 |
| 2 | الصورة التي يجب أن يكون عليها الدعوة المساجد في ضوء تفعيل مفهوم الدعوة الإلكترونية | 0.83 |
| 3 | المعيقات التي تواجه تطبيق الدعوة الإلكتروني في المساجد والمراكز الدعوة | 0.82 |
| معامل الثبات للأداة ككل | | 0.82 |

التحليل والمعالجات الإحصائية: تم استخدام الاختبارات والأدوات الإحصائية المتاحة؛ لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في استجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم استخدام عدد من أساليب الإحصاء الوصفي، وهي كما يلي:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

- T- test

محور الدراسة الرئيسي: اشتمل هذا المحور على (٥٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وذلك بهدف تحقيق الغرض من إجراء هذه الدراسة. تم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة من فقراتها وفق مقياس ليكرت الخماسي وتحديدًا بخمسة مستويات، على النحو الآتي: موافق بشدة ويعطى (٥) درجات، ومستوى موافق ويعطى (٤) درجات، ومستوى محايد ويعطى (٣) درجات، ومستوى غير موافق وتعطى (٢) درجتين، ومستوى غير موافق بشدة ويعطى (١) درجة واحدة. وجرب استخدام مقياس الحكم على النتائج الذي تم تقسيمه إلى (موافق، محايد، غير موافق)، بالاعتماد على فئات الأدلة، وعددها أربع فئات هي (١، ٩٩، -١)، (٢، ٩٩، -٢)، (٣، ٩٩، -٣)، (٤، ٩٩، -٤) وذلك بتقسيم عدد الفئات على عدد البدائل الخمسة وهي تمثل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غي

منهج البحث

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهذا المنهج يصف الواقع، أو الظاهرة كما هي من دون أي تدخل شخصي، ثم يحللها تحليلًا علميًا⁽³⁶⁾، ويعد المنهج الوصفي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة⁽³⁷⁾. فالباحث قام بجمع البيانات من خلال أجوبة أفراد عينة البحث، ومن خلال ما توصل إليه من الدراسات السابقة والمصادر المعتمدة في الدراسة ثم وصفها وتحليلها

وتم ذلك في الخطوات التالية:

- جمع البيانات.
 - وصفها وتصنيفها.
 - تحليلها.
 - تفسير النتائج.
- هذا، راعى الباحث في أثناء تطبيق هذا المنهج الأمور التالية:
- إعداد استبانة تضم خانات وفق أهداف البحث
 - تطبيق الاستبانة على عينة من الدعاة المثقفين كما سيأتي مزيد من الإيضاح في عنوان عينة البحث.
 - تحليل الاستبانة واستخراج نتائجها.

⁽³⁶⁾ صالح بن حمد العساف (1409-1989) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، شركة العبيكان، ط1، (187/1).

⁽³⁷⁾ انظر: عارف أسعد جمعة "واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية"، مجلة جامعة دمشق / (27/ العدد الثالث والرابع / 2011، ص 896).

مجتمع البحث

مجتمع البحث هم مجموعة من الدعات وطلاب العلم , الدارسين في المراحل العليا (ماجستير ودكتوراه) في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للعام الجامعي: 1438/ 1439 هـ. وهذه المجموعة تمثل أكثر من 150 دولة، تم اختياري لهذه الجامعة لأنها هي الوحيد التي وفرت هذا الصنف من الدعات، حتى يكون البحث شاملاً أغلب الدول.

عينة البحث

والمراد بعينة البحث هنا:

عينة الطلاب الذين أجري عليهم الدراسة (حسب نظام كريسي و موجان, 1970) طبقت الاستبانة فعلا على (234) من (631) داعية، وكلهم من الدارسين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهذه العينة تمثل أهم الدول التي فيها نشاطات الشيعة. وعلى هذا فإن هذه العينة لديها قدر من الثقافة مما يبعث الاطمئنان بإجاباتهم، وهذا العدد مناسب في مثل هذا البحث.

الجدول رقم: (1) خصائص عينة البحث البشري

| م | الدولة | عدد الطلاب | | المجموع |
|----|----------|------------|-----------|---------|
| | | الماجستير | الدكتوراه | |
| 1. | الأردن | 2 | 1 | 3 |
| 2. | إريتريا | 1 | - | 1 |
| 3. | إسبانيا | 1 | 1 | 2 |
| 4. | أستراليا | 2 | 1 | 3 |

| م | الدولة | عدد الطلاب | | المجموع |
|-----|--------------------------|------------|-----------|---------|
| | | الماجستير | الدكتوراه | |
| 5. | افغانستان | 4 | 2 | 6 |
| 6. | الامارات العربية المتحدة | 1 | 1 | 2 |
| 7. | اندونيسيا | 3 | 1 | 4 |
| 8. | اوزباكستان | 2 | - | 2 |
| 9. | اوغندا | 2 | 1 | 3 |
| 10. | اوكرانيا | 1 | - | 1 |
| 11. | ايران | 2 | 1 | 3 |
| 12. | ايطاليا | - | 1 | 1 |
| 13. | باكستان | 5 | 2 | 7 |
| 14. | البانيا | 2 | 1 | 3 |
| 15. | البحرين | 2 | - | 2 |
| 16. | بنغلاديش | 3 | - | 3 |
| 17. | بنين | 2 | 1 | 3 |
| 18. | بوركينافاسو | 1 | 1 | 2 |
| 19. | بورما | 2 | - | 2 |
| 20. | تايلاند | 3 | - | 3 |
| 21. | تركيا | 3 | 1 | 4 |
| 22. | تشاد | 2 | 2 | 4 |
| 23. | تنزانيا | 1 | - | 1 |
| 24. | توغو | 2 | - | 2 |

| م | الدولة | عدد الطلاب | | المجموع |
|-----|-----------------|------------|-----------|---------|
| | | الماجستير | الدكتوراه | |
| .25 | تونس | 2 | 1 | 3 |
| .26 | جاميكا | 1 | 1 | 2 |
| .27 | الجزائر | 2 | 3 | 5 |
| .28 | جزر المالديف | - | 1 | 1 |
| .29 | جزر القمر | 2 | 1 | 3 |
| .30 | جنوب افريقيا | 2 | - | 2 |
| .31 | جيبوتي | 2 | - | 2 |
| .32 | رواندا | 1 | 1 | 2 |
| .33 | روسيا الاتحادية | 2 | 2 | 4 |
| .34 | زامبيا | 1 | 1 | 2 |
| .35 | زيمبابوي | 2 | - | 2 |
| .36 | ساحل العاج | 2 | 1 | 3 |
| .37 | سريلانكا | 3 | 2 | 5 |
| .38 | السعودية | 8 | 4 | 12 |
| .39 | السنغال | 2 | 2 | 4 |
| .40 | السودان | 4 | 2 | 6 |
| .41 | سوريا | 2 | 1 | 3 |
| .42 | سويسرا | 1 | - | 1 |
| .43 | الصومال | 1 | 2 | 3 |
| .44 | طاجيكستان | 1 | - | 1 |
| .45 | العراق | 1 | 1 | 2 |

| م | الدولة | عدد الطلاب | | المجموع |
|-----|-----------------|------------|-----------|---------|
| | | الماجستير | الدكتوراه | |
| .46 | غامبيا | 2 | 1 | 3 |
| .47 | غانا | 5 | 3 | 8 |
| .48 | غينيا | 3 | 1 | 4 |
| .49 | فرنسا | 2 | - | 2 |
| .50 | الفلبين | 3 | 1 | 4 |
| .51 | فنزويلا | 1 | - | 1 |
| .52 | فيتنام | - | 1 | 1 |
| .53 | قطر | 2 | 1 | 3 |
| .54 | كازاخستان | 2 | - | 2 |
| .55 | الكاميرون | 3 | 2 | 5 |
| .56 | كندا | 2 | 1 | 3 |
| .57 | الكويت | 1 | 2 | 3 |
| .58 | لبنان | 2 | - | 2 |
| .59 | مالاوى | 1 | 1 | 2 |
| .60 | مالى | 3 | 1 | 4 |
| .61 | ماليزيا | 2 | 1 | 3 |
| .62 | المانيا | 1 | 1 | 2 |
| .63 | مصر | 3 | 1 | 4 |
| .64 | المغرب | 1 | 1 | 2 |
| .65 | المملكة المتحدة | 2 | 1 | 3 |
| .66 | موريتانيا | 1 | 2 | 3 |
| .67 | موريشيوس | 1 | - | 1 |

| م | الدولة | عدد الطلاب | | المجموع |
|----------|----------------------------|------------|-----------|---------|
| | | الماجستير | الدكتوراه | |
| .68 | موزمبيق | - | 1 | 1 |
| .69 | ناميبيا | 2 | - | 2 |
| .70 | النيجر | 4 | 3 | 7 |
| .71 | نيجيريا | 5 | 4 | 9 |
| .72 | الهند | 4 | 2 | 6 |
| .73 | الولايات المتحدة الأمريكية | 2 | 1 | 3 |
| .74 | اليابان | 2 | - | 2 |
| .75 | اليمن | 3 | 2 | 5 |
| الإجمالي | | 156 | 78 | 234 |

خطوات إعداد أداة البحث

وضح هذا الجزء الإجراءات المتبعة عند إعداد أدوات البحث وضبطها والهدف الأساس من ذلك، وتوضيح الإجراءات في ذلك، ليكون تمهيدا لعرض النتائج النهائية التي تم التوصل إليها، وفيما يلي عرض للخطوات التي اتبعها الباحث لإعداد هذه الأدوات وتطبيق الاستبانة على عينة البحث.

مصادر إعداد الاستبانة

- قام الباحث بمراجعة عدد من الكتب ومواقع الانترنت والرسائل العلمية والمقالات وغير ذلك من المصادر الشيعية والسنة.

تضمنت استبانة البحث ما يلي:

- مقدمة توضح للمحكمين الهدف من إعداد الاستبانة.
- المطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه.
- كيفية تعبئة الإجابة التي تدل على رأي المحكم.

عرض الاستبانة على المحكمين

يمثل الهدف من تحكيم الاستبانة في الثبوت من الدقة العلمية واللغوية للمؤشرات المحددة، ولتحقيق هذا الهدف عرض الاستبانة على خمسة محكمين وهم مختصون في مجال العلوم الدعوة والتربية.

توزيع الاستبانة على العينة

قام الباحث بعد تحكيم الاستبانة وصياغتها في صورتها النهائية بتوزيعها على مجتمع البحث البشري، وهو عبارة عن مجموعة من الدعات، وكانوا جميعا دارسين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث

حاول الباحث أن يستخدم بعض المعادلات والأساليب الإحصائية، وذلك للتأكد من صدق وثبات بعض الأدوات، والتوصل إلى نتائج الدراسة، وعلى وجه التحديد استخدم الباحث الحزمة الإحصائية (SPSS v. 20.0) للتوصل إلى بعض النتائج.

هدفت الدراسة الحالية إلى تفعيل الدعوة الإلكترونية بالدعوة في المساجد العامة والمراكز الدعوية في ضوء أهداف الدعوة الإسلامية. وفيما يلي عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال إجابة أفراد عينة الدراسة عن أسئلة وأدوات الدراسة، متسلسلة حسب أسئلة الدراسة.

المطلب الأول: حول تطبيق الدعوة الإلكترونية في المساجد وغيرها.

الجدول (5.1) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال

واقعتطبيق الدعوة الإلكترونية على المساجد أو مراكز العامة.

| الرقم | الفقرة | المتوسط | الانحراف | المرتبة | مستوى |
|-------|--|---------|----------|---------|---------|
| | | الحسابي | المعياري | | التأثير |
| ٧ | تتابع الداعية المدعوين في المنزل باستخدام شبكة الانترنت. | ٤,٦٦ | ٠,٥١ | ١ | مرتفع |
| ١ | يشرح الداعية النصوص من خلال أساليب الدعوة المعتادة (الشرح - المناقشة - | ٤,٦٥ | ٠,٥٥ | ٢ | مرتفع |
| | والحوار - والتدريب والممارسة). | | | | |
| ٣ | يستخدم الداعية الدعوة المدججة في شرح النصوص | ٤,٦٥ | ٠,٥٥ | ٢ | مرتفع |
| ٢ | يشرح الداعية النصوص باستخدام الحاسب ويقوم بعرض الدعوة على المدعوين من | ٤,٦٠ | ٠,٦٠ | ٤ | مرتفع |
| | خلال الكمبيوتر. | | | | |
| ١٦ | يستخدم الداعية الشاشات الذكية في الدعوة. | ٤,٦٠ | ٠,٥٩ | ٤ | مرتفع |
| ٦ | يشجع الداعية المدعوين على التعليم الذاتي والتعلم وسط المجموعات من خلال مشاركة | ٤,٤٩ | ٠,٦٨ | ٦ | مرتفع |
| | زملائه في بلد آخر من خلال الشبكة أو من خلال مؤتمرات الفيديو في مشاهدة فيديو | | | | |
| | عن المعلومة الدينية. | | | | |
| ٤ | يحل الداعية التمارين الكترونيا مع المدعوين ويتشارك معهم في الحل. | ٤,٤١ | ٠,٧٣ | ٧ | مرتفع |
| ٨ | يوفر الداعية نظام تفاعلي يعتمد على بيئة الكترونية متكاملة، ويستهدف بناء المقررات | ٤,٣٢ | ٠,٨٩ | ٨ | مرتفع |
| | الدعوية بطريقة يسهل توصيلها، بواسطة الشبكات الإلكترونية، وبالاعتماد على البرامج | | | | |
| | والتطبيقات المختلفة. | | | | |
| ٥ | الداعية مجهز بالأدوات التي تتطلبها الدعوة الإلكترونية. | ٤,٢٣ | ٠,٩١ | ٩ | مرتفع |
| ١٠ | يحرص الداعية على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل لانترايت، | ٤,٢٣ | ٠,٧٦ | ٩ | مرتفع |
| | الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية، الأقراص الممغنطة. | | | | |

| | | | | | |
|----|---|------|------|----|-------|
| ١١ | تقدم مراكز الدعوة العامة النظام بحيث تتضمن المحتوى الرقمي في بيئة متعدد الوسائط | ٤،٢٣ | ٠،٩١ | ٩ | مرتفع |
| | نصوص مكتوبة أو منطوقة، مؤثرات صوتية، رسومات خطية بكافة أنماطها، صور متحركة، صور ثابتة، لقطات فيديو..... الخ | | | | |
| ١٤ | من الصعب تطبيق الدعوة الإلكترونية نظرا لاتجاهات الدعات السلبية نحو تطبيقه. | ٤،٢٢ | ٠،٧٣ | ١٢ | مرتفع |
| ١٣ | يستخدم الداعية المختبر الافتراضي لتوضيح الدعوة. | ٤،٢٢ | ٠،٩٧ | ١٢ | مرتفع |
| ٩ | يحرص الداعية على إثراء المعلومات من خلال الروابط إلى مصادر المعلومات في مواقع مختلفة. | ٤،٢٠ | ٠،٩٦ | ١٤ | مرتفع |
| ١٥ | من الصعب تطبيق الدعوة الإلكترونية نظرا لاتجاهات المدعوين السلبية نحو استخدام أدوات الدعوة الإلكترونية. | ٤،١٩ | ٠،٧٥ | ١٥ | مرتفع |
| ١٩ | يستخدم داعية التصوير المجسم الهولوجرافي في الدعوة. | ٤،١٤ | ٠،٩١ | ١٦ | مرتفع |
| ١٢ | يوفر المركز للداعية مصادر متعددة ومتباينة للمعلومات تتيح فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم. | ٤،١١ | ٠،٥٩ | ١٧ | مرتفع |
| ١٨ | يستخدم داعية شاشات العرض باختلاف أنواعها في الدعوة إلى الله. | ٤،٠٩ | ٠،٨١ | ١٨ | مرتفع |
| ٢٠ | تفتقر المراكز الدعوية إلى توفر الدعات الذين يمتلكون القدرة على استخدام التقنية المطلوبة. | ٤،٠٩ | ٠،٨٤ | ١٨ | مرتفع |
| ١٧ | يستخدم الداعية نظارات العرض الإلكترونية في الدعوة إلى الله. | ٤،٠٥ | ٠،٨٤ | ٢٠ | مرتفع |
| | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام | ٤،٣٢ | ٠،٧٥ | | مرتفع |

النتائج المتعلقة بواقع تطبيق مفهوم الدعوة الإلكتروني على المراكز الدعوية العامة من خلال اللوائح والتعميمات المنظمة للدعوة الإلكترونية.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال واقعتطبيق الدعوة الإلكتروني على المراكز العامة، والجدول (5.1) السابق يُبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للفقرات التي تتعلق بمجال واقع تطبيق الدعوة الإلكتروني على المساجد العامة حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (٤،٠٥ - ٤،٦٦). فقد جاءت الفقرة التي

تنص على " تتابع الداعية الناس في المنزل باستخدام شبكة الانترنت " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٦٦) وانحراف معياري بلغ (٠,٥١)، وجاءت الفقرة " يستخدم الداعية نظارات العرض الإلكترونية في الدعوة إلى الله " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٥)، وانحراف معياري بلغ (٠,٨).

المطلب الثاني: النتائج التي يجب أن يكون عليها الدعوة إلى الله في ضوء تفعيل الدعوة الإلكترونية

الجدول (5.2) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال المتعلق بالصورة التي يجب أن يكون عليها الدعوة إلى الله في ضوء تفعيل مفهوم الدعوة الإلكترونية.

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المرتبة | مستوى التأثير |
|-------|---|-----------------|-------------------|---------|---------------|
| 25 | يتطلب تفعيل الدعوة الإلكترونية تطبيق شامل للدعوة لالكتروني. | ٤,٠٤٢ | ٠,٧٣ | ٢٠ | مرتفع |
| 22 | يحتاج تفعيل الدعوة الإلكترونية إلى فترة انتقالية تكون بمثابة تدريب جيد يتم فيها التخلص من الطرق التقليدية المتبعة. | ٤,٠٤ | ٠,٦٠ | ٢٢ | مرتفع |
| 26 | يتطلب تفعيل الدعوة الإلكترونية توجيه اهتمام الدعوة العامة إلى هذا النوع من الدعوة لكي يتم تطبيقه على أسس دعوي وعلى تصميم علمي يعمل على نجاحه. | ٤,٠٣ | ٠,٧٩ | ٢٣ | مرتفع |
| 29 | سهولة ومرونة التحديث المستمر للنصوص مع إمكانية مواكبة التطورات الدعوية دون كلف إضافية. | ٤,٠١ | ٠,٧٥ | ٢٤ | مرتفع |
| 23 | يحتاج تفعيل الدعوة الإلكترونية إلى إيجاد طرق أكثر سهولة وأدق للإشراف والتقييم الدعوي تقم على أساس الكترونية. | ٤,٠١ | ٠,٧٢ | ٢٥ | مرتفع |
| 21 | يمكن الدمج بين الدعوة التقليدي والدعوة الالكترونية كمرحلة انتقالية للتحويل الكامل للدعوة الالكترونية . | ٣,٩٩ | ١,١٠ | ٢٦ | مرتفع |
| 24 | يحتاج تفعيل الدعوة الإلكترونية التدريب على المتابعة المنزلية للمدعوين. | ٣,٩٦ | ٠,٨١ | ٢٧ | مرتفع |
| 27 | لا بد من استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل لانترايت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية، الأقراص الممغنطة. | ٣,٨٩ | ٠,٦٨ | ٢٨ | مرتفع |
| 31 | يتطلب تفعيل الدعوة الإلكترونية إعادة هندسة العملية الدعوية بتحديد دور الداعية والمدعوين والمؤسسة الدعوية. | ٣,٨٦ | ٧٥, | ٢٩ | مرتفع |
| 28 | سهولة إتاحة المحتوى الدعوي الرقمي للناس من خلال الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته. والتي تتكامل مع بعضها البعض لتحقيق أهداف دعوة محددة. | ٣,٨٦ | ٠,٨٠ | ٢٩ | مرتفع |

| | | | | | |
|--|--|------|------|----|-------|
| 30 | تحقيق مستوى أعلى من التفاعل بين المدعو من جهة، و الداعية و المؤسسة الدعوة، و البرامج والتطبيقات من جهة ثانية. | ٣،٨٦ | ٠،٧٥ | ٢٩ | مرتفع |
| 34 | يتطلب تفعيل الدعوة الإلكتروني تنمية مهارات وقدرات المدعوين وبناء شخصياتهم لإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائل التقنية الحديثة. | ٣،٨٢ | ٠،٨٠ | ٣٢ | مرتفع |
| 32 | يتطلب تفعيل الدعوة الإلكتروني استخدام وسائط الدعوة الإلكتروني في ربط وتفاعل المنظومة الدعوية (الداعية، المدعوين، المؤسسة الدعوة، والبيت، والمجتمع، والبيئة). | ٣،٨٢ | ١،١٠ | ٣٣ | مرتفع |
| 39 | يتطلب تفعيل الدعوة الإلكتروني تطوير معلومات الناس في مجال استخدام الانترنت. | ٣،٧٩ | ٠،٩٦ | ٣٤ | مرتفع |
| 38 | مراعاة أن يكون المنهج المقترح في المراحل الدعوية كافة موجه نحو النظم والتطبيقات والبرامج شائعة الاستخدام، والتي يمكن تطوير مهارات الطلبة في استخدام الحاسوب من خلال نشرها. | ٣،٧٨ | ٠،٥٥ | ٣٥ | مرتفع |
| 33 | يتطلب تفعيل الدعوة الإلكتروني تبادل الخبرات الدينية من خلال وسائط التعليم الإلكتروني. | ٣،٧٦ | ٠،٥١ | ٣٦ | مرتفع |
| 36 | تطوير مهارة استخدام الحاسوب في المجالات الدعوة والتوعية بالمساجد بشكل عام. | ٣،٧٤ | ٠،٧٥ | ٣٧ | مرتفع |
| 35 | يتطلب تفعيل الدعوة الإلكتروني نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر. | ٣،٦٩ | ٠،٧٦ | ٣٨ | مرتفع |
| 38 | يتطلب تفعيل الدعوة الإلكتروني استمرار دعوة الحاسوب من مرحلة المسجد وحتى مرحلة الميدان. | ٣،٦٣ | ٠،٧٣ | ٣٩ | متوسط |
| 40 | تأمين خدمة الاتصال بشبكة الانترنت في كل صف، على ان تكون موجهة للإغراض الدعوة والتوعية فقط. ويفضل دائما حجب خدمة التواجد من خلال برامج Messenger كونها تشتت اهتمام الناس لقضايا لا تخدم العملية الدعوة. | ٣،٥٨ | ٠،٧٩ | ٤٠ | متوسط |
| المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام | | ٣،٨٦ | ٠،٧٧ | | مرتفع |

النتائج المتعلقة برأي عينة الدراسة في الصورة التي يجب أن يكون عليها الدعوة في ضوء تفعيل مفهوم الدعوة الإلكترونية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال المتعلقة بالصورة التي يجب أن يكون عليها الدعوة إلى الله في ضوء تفعيل مفهوم الدعوة الإلكتروني، والجدول (٤) السابق يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية

للفقرات التي تتعلق بمجال المتعلق بالصورة التي يجب أن يكون عليها الدعوة فيضوء تفعيل مفهوم الدعوة الإلكتروني، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.75 – 4.042). فقد جاءت الفقرة التي تنص على "يتطلب تفعيل الدعوة الإلكتروني تطبيق شامل للدعوة الإلكتروني" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠) وانحراف معياري بلغ (٠,٧٣)، وجاءت الفقرة "تأمين خدمة الاتصال بشبكة الانترنت في كل صف، على أن تكون موجهة للإغراض الدعوية والتوعية فقط. ويفضل دائماً حجب خدمة التحوار من خلال برامج Messenger كونها تشتت اهتمام الناس لقضايا لا تخدم العملية الدعوية" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٥)، وانحراف معياري بلغ (٠,٧٩).

المطلب الثالث: النتائج حول المعوقات التي تواجه الدعوة الإلكترونية.

الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المجال المتعلق بالمعوقات التي تواجه تطبيق الدعوة الإلكتروني :

| الرقم | الفرقة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المرتبة | مستوى التأثير |
|-------|---|-----------------|-------------------|---------|---------------|
| 41 | ضعف البنية التحتية في غالبية مراكز الدعوة | ٣,٨١ | ١,١٠ | ٦ | مرتفع |
| 42 | صعوبة الاتصال بالانترنت ورسومه المرتفعة | ٣,٥٧ | ٠,٩٦ | ١٠ | متوسط |
| 43 | التكلفة العالية في تصميم وإنتاج البرمجيات الدعوية | ٣,٦٥ | ٠,٧٣ | ٨ | متوسط |
| 44 | عدم اقتناع الدعاة في المراكز الدعوة باستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة | ٣,٦٦ | ٠,٥٥ | ٧ | متوسط |
| 45 | عدم إلمام الدعاة بمهارات استخدام التقنيات الحديثة | ٣,٦٠ | ٠,٥١ | ٩ | متوسط |
| 46 | عدم وعي الهيئة الإدارية بأهمية التعامل الإلكتروني، وعدم الإلمام بمتطلبات هذا التعامل | ٤,٠١ | ٠,٧٢ | ٢ | مرتفع |
| 47 | تخوف أعضاء الدعوة من التقليل من دورهم في العملية الدعوة وانتقال دورهم إلى مصممي البرمجيات الدعوة واختصاصي تكنولوجيا | ٣,٩٦ | ٠,٨١ | ٣ | مرتفع |
| 48 | صعوبة تطبيق أدوات ووسائل الدعوة | ٣,٨٩ | ٠,٦٨ | ٤ | مرتفع |
| 49 | نظرة أفراد المجتمع إلى الدعوة الإلكتروني بأنه ذو مكانة أقل من الدعوة النظامي | ٤,٠٣ | ٠,٥٠ | ١ | مرتفع |
| 50 | عدم اعتراف الجهات الرسمية في بعض الدول بالدعوة التي تقوم بها المراكز | ٣,٨٨ | ٠,٨٠ | ٥ | مرتفع |
| | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام | ٣,٨٥ | ٠,٧٦ | مرتفع | |

النتائج المتعلقة بالمعوقات التي تواجه تطبيق الدعوة الإلكتروني

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المجال المتعلق بالمعوقات التي تواجه تطبيق الدعوة الإلكتروني، والجدول (٥) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية للفقرات التي تتعلق بالمعوقات التي تواجه تطبيق الدعوة الإلكتروني، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.57 – 4.03). فقد جاءت الفقرة التي تنص على " نظرة أفراد المجتمع إلى الدعوة الإلكتروني بأنها ذي مكانة أقل من الدعوة النظامي " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٠٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٠)، وجاءت الفقرة "صعوبة الاتصال بالانترنت ورسومه المرتفعة" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٧)، وانحراف معياري بلغ (٠,٩٦).

الخاتمة.

تعد الدعوة عملية قديمة قدم الإنسان ارتبطت بوجوده على الأرض، وهي مستمرة وستبقى ما بقي هذا الوجود، وهي عملية إنسانية موضوعها الأساسي هو الإنسان بجوانب شخصيته المختلفة، بكل ما يحتويه من عقل ووجدان وجسد وروح، وآمال وآلام، وماضي وحاضر، وضعف وقوة، وعلم وجهل، والدعوة كذلك عملية اجتماعية تعبر عن ثقافة المجتمع وأهدافه، ونظراً للارتباط الوثيق بين الإنسان والمجتمع والتربية، ونظراً لاختلاف النظرة إلى الطبيعة الإنسانية فقد أدى ذلك إلى اختلاف مفهوم الدعوة وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها لذا تعددت النظريات والأهداف والممارسات الدعوية. و حسب هذه النتيجة أقر بحث الحالي بضعف قدرة المجتمع الإسلامي على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وعدم الإيمان بالدعوة الذاتي للفرد، والتالي غياب الإدراك لأهمية الدعوة الإلكتروني. أخيراً اقترح هذا البحث على العمل الجاد على الاستفادة من الخبرات والطاقات البشرية الإسلامية في هذا الميدان الدعوي ، والحرص على دعوة العلماء والدعاة والمفكرين والمختصين في هذا المجال للمشاركة الفاعلة والإيجابية في هذا الشأن إشرافاً ، وطرحاً ، وحواراً ، ونقاشاً ،

ودعوةً ، ورداً على الاستفسارات والشبهات، ومراعاة أن المستهدفين من الدعوة إلى الله تعالى يختلفون في مدى تقبلهم لها باختلاف العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية والتعليمية والعُمرية ؛ الأمر الذي يوجب على المشتغلين بالدعوة إلى الله تعالى تفهم وإدراك تلك الفروق ، والعمل قدر المستطاع على مراعاتها عند ممارسة الدعوة معهم بأي وسيلةٍ من الوسائل الحديثة، فلكل حادثٍ حديث ، ولكل مقامٍ مقال .



المصادر والمراجع.

القرءان الكريم.

- 1- أسس الدعوة وأداب الدعاة، السيد محمد الوكيل، دار الوفاء، ط2000.
- 2- بدائع التفسير، ابن القيم الجوزية، تحقيق، ياسر السيد، صالح الشامي، دار ابن الجوزي، الرياض.
- 3- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، ط2 1420هـ - 1999 م.
- 4- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق، عبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة 1427-2006.
- 5- خصائص الدعوة الإسلامية، محمد أمين حسن، دار الثقافة، ط2000.
- 6- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، تحقيق محمد زهير بن الناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1(1422).
- 7- صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- 8- مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم
- 9- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، دار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5، 1420هـ / 1999 م .
- 10- المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح بن محمد العساف، شركة العبيكان، ط1، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، 1416هـ/1995م.

11- واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية، عارف أسعد جمعة، مجلة جامعة دمشق 27، العدد

الثالث والرابع، 2011.



